Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الواضح أنه عمل شاب نشيط يمكن أن يحرز تقدماً بعيداً في الصحافة . ولكن معظمها لايشير أية إشارة، لا في الاحساس ولا في الإيقاع ، إلى أن الكاتب خليق أن يكتب ذات مرة قصيدة تذكر. وليس من الضروري أن نقول أنه ليس شعراً. فالمذهل والمثير للاهتمام أنه لايتظاهر بمظهر الشعر. وأنه ليس بعمل شاب خليق أن يشك المرء في أن لديه أي طموح لأن يكتب شعراً ، أمّا أنه موهوب، وأما أنه جدير بالملاحظة فذلك مايتضح حين تعلم كم كان صغيراً : غير أن الموهبة يبدو أنها مقتصرة على العرَضيّ، ويبدو الكاتب أنه لاينزع الى شيء أعلى .

وعلى كل حال فقد كانت هناك مؤثرات أدبية في الخلفية .فلدينا بين أشعاره معارضة لـ (أطلانطا في كاليدون) صيغت من أجل أغراضه الخاصة المباشرة .ونحن نتذكر أيضاً ، أن ماكنتوش جلال الدين (الذي يقدم الينا على أنه على فَلْوٍ بعير وهو ينشد «أغنية الخميلة»[1] أنشد في إحدى المناسبات كل قصيدة « أيام هزيمة أطلانطا Atlanta feating time » معتمداً على ساق سرير وكان هناك ارتباط كيبلنغ العائلي بمجتمع ما قبل أيام رافائيل ، كما أن دين كيبلنغ لسوينبورن[2] دين كبير ، وما هو بالتقليد أبداً : فالمفردات مختلفة ، والمضمون مختلف ، والإيقاعات مختلفة ، وهناك حوار داخلي واحد مبكّر ، هو أقرب كثيراً إلى أن يكون تقليداً قريباً لبراوننغ منه إلى أي شيء يتصل بتقليد سوينبورن . ولكن تأثير براوننغ يعدّ أشدَّ ما يكون جلاءً في قصيدتين هو فيهما مخالف لبراوننغ في الأسلوب مخالفة قصوىٰ ــ وهما « أنشودة أندروز » و « ماري جلوستر » فلماذا يختلف تأثير سوينبورن وبراوننغ كل هذا الاختلاف عمّا توقعت ؟ الأمر يرجع ، فيما أعتقد ، إلى فرق في الباعث ، فما كتبه هذان إنما كان يقصد به أن يكون شعراً : أما كيبلنغ فلم يكن يحاول أن يكتب شعراً على الإطلاق .

---

(١) . The Song of Boroer

(٢) Algernon Ch. Swinlurne (١٨٣٧ ــ ١٩٠٩) شاعر وناقد انكليزي .